

LET'S TALK ABOUT

AMERICA'S BANK

ROGER LOWENSTEIN

THE EPIC STRUGGLE TO
CREATE THE FEDERAL
RESERVE

WWW.TA7LEEL.SITE



النضال الملحمي: مقال تحليلي مطول عن كتاب "بنك أمريكا" للوينشتاين

إن كتاب روجر لوينشتاين "بنك أمريكا: النضال الملحمي لإنشاء الاحتياطي الفيدرالي" هو أكثر من مجرد تاريخ مؤسسي؛ إنه دراما سياسية أسرة تؤرخ للميلاد المؤلم للمؤسسة المركزية التي تقوم عليها أقوى اقتصاد في العالم. ينجح لوينشتاين ببراعة في إعادة صياغة قصة إنشاء الاحتياطي الفيدرالي ليس كمسيرة حتمية للتقدم، بل كمعركة أيديولوجية متوترة دارت رحاها بين عمالقة التمويل، والشعبيين الصليبيين، والبراغماتيين السياسيين. هذا النضال، الذي وُضع على خلفية من عدم الاستقرار المالي العميق، تمحور حول أسئلة جوهرية تتعلق بتوزيع السلطة، والديمقراطية مقابل رأس المال الخاص، والتعريف الفعلي للعملة الوطنية المستقرة. سيقدم هذا المقال تحليلاً شاملاً للقوس السردية للكتاب، مشرّحاً السياق السياسي والاقتصادي، ومُعرِّفاً بالشخصيات الأساسية وصراعاتها، ومفصلاً متاهة التشريع، ومستكشفاً التسويات الهيكلية والموضوعية الدائمة التي تحدد الاحتياطي الفيدرالي حتى يومنا هذا.



أولاً. السياق السياسي والاقتصادي: عصر الذعر

وُلدت ضرورة إنشاء بنك مركزي في الولايات المتحدة في بوتقة الكوارث المالية المتكررة. يفضل لوينشتاين بدقة النظام المصرفي الذي كان يعاني من قصور هيكلي قديم جدًا لدرجة أنه كان يضمن الانهيارات الدورية، جاعلاً الاقتصاد الوطني رهينة للخوف والشائعات.

أ. القصور الهيكلي لنظام مصرفي "بلا دولة"

قبل الاحتياطي الفيدرالي، كانت الولايات المتحدة تعمل بموجب قوانين البنوك الوطنية لعامي 1863 و 1864، وهو نظام ولد جزئيًا من احتياجات تمويل الحرب الأهلية وجزئيًا من نفور الجاكسونيين الدائم من السلطة المالية المركزية. عانى هذا النظام من ثلاثة عيوب قاتلة:

1. العملة غير المرنة: كان عرض العملة (أوراق البنوك الوطنية) مرتبطًا بسعر سندات الحكومة الأمريكية. في أوقات التوسع الاقتصادي، عندما كانت هناك حاجة إلى المزيد من المال، لم يكن بالإمكان زيادة العرض بسهولة؛ وفي الأزمة، عندما كانت السيولة النقدية هي الأهم، لم تستطع البنوك إصدارها بالسرعة الكافية. كانت هذه اللا مرونة تعني أنه عندما يتفشى الخوف، لا تستطيع البنوك تلبية طلب السحب، مما يضمن الاندفاع على النظام. يؤكد الكتاب أن هذه كانت سمة من سمات التشريع، وليست خللاً، مما يعكس عدم ثقة تلك الحقبة في الأموال التي تسيطر عليها الحكومة.

2. غياب مقرض الملاذ الأخير: لم تكن هناك جهة مُصرح لها بحقن السيولة في النظام عن طريق شراء الأصول أو الإقراض للبنوك ذات الملاذ لكن التي تعاني من نقص السيولة أثناء الأزمة. في حالة الذعر، كانت البنوك تخزن احتياطياتها، مما أدى إلى تفاقم أزمة السيولة—وهي مشكلة عمل جماعي كلاسيكية. يوضح لوينشتاين كيف أن هذا الفراغ كان يُملأ مرارًا وتكرارًا بالإجراءات الاستثنائية، وغير القانونية غالبًا، من قبل ممولين خاصين مثل جيه. بي. مورغان، مسلطًا الضوء على الاعتماد الخطير على الأثرياء غير المنتخبين لتحقيق الاستقرار الوطني.

تراكم الاحتياطي الهرمي: سُمح للبنوك خارج نيويورك بالاحتفاظ باحتياطياتها المطلوبة كودائع في البنوك المراسلة الكبيرة في نيويورك. هذا النظام كَوَّم الاحتياطيات المصرفية للأمة في عدد قليل من مؤسسات وول ستريت. ورغم كونه فعالاً في الأوقات العادية، إلا أنه في حالة الذعر، كانت البنوك في المدن الصغيرة تطالب بودائعها في وقت واحد، مما يستنزف السيولة النقدية من وول ستريت ويؤدي إلى انهيار هيكل الائتمان الوطني من مركزه.



يُعد زعر عام 1907 (زعر نيكربوكر) بمثابة نقطة الانطلاق السياسية والعاطفية الحقيقية لسرد لوينشتاين. كانت الأزمة مربعة في سرعتها وعمقها، وبلغت ذروتها في شبه الانهيار التام للأسواق المالية في نيويورك. والأهم من ذلك، أن جيه. بي. مورغان نفسه، عملاق التمويل المُسن، أُجبر على التدخل المادي والمعنوي. يخصص لوينشتاين تفاصيل غنية لعملية مورغان الأسطورية "المخصصة" (ad hoc) للعمل المصرفي المركزي: حجز المصرفيين في مكتبته حتى التزموا بالأموال، والقيادة بتحريك الذهب، والإملاء الشخصي للاستقرار في الفوضى. إن البصيرة السياسية المركزية للكتاب هي أن الجمهور، وحتى المشرعين المحافظين، كانوا مرعوبين ليس من الذعر نفسه بقدر ما كانوا مرعوبين من حقيقة أن استقرار الاقتصاد الأمريكي كان يعتمد على نزوة مواطن خاص واحد وصحته وحكمه. لم تكن الصرخة التي تلت ذلك من أجل نظام مصرفي مستقر فحسب، بل من أجل نظام مستقر وديمقراطي—نظام تكمن سلطته النهائية في الحكومة، وليس في وول ستريت. لقد جعلت الأزمة إنشاء بنك مركزي حتميًا سياسيًا، حتى بالنسبة لأولئك الذين عارضوه من حيث المبدأ.

ثانيًا. تحليل الشخصيات والصراع: الأثرياء، البراعماتيون، والشعبيون

كان إنشاء قانون الاحتياطي الفيدرالي نتيجة لمفاوضات سياسية بين ثلاثة مراكز قوى متميزة، يمثل كل منها شخصية مهيمنة. يتفوق لوينشتاين في تفصيل دوافع ومناورات هذه الشخصيات، مؤطرًا صراعاتهم الأيديولوجية باعتبارها جوهر "النضال الملحمي".



أ. الممول: جيه. بي. مورغان. (المصرفي المركزي المتروك)

مورغان، رغم وفاته قبل إقرار القانون، يلقي بظله الأطول في الكتاب. إنه يمثل الكفاءة الاستبدادية للتمويل الخاص. يصوره لوينشتاين ليس كشريخ خبيث، بل كشخصية براغماتية كانت أفعالها في عام 1907، رغم إنقاذها للبلاد، بمثابة اتهام عميق للنظام القائم. كان هدفه هو الاستقرار، وكان يرى أن النظام المثالي هو نظام يديره الخبراء (المصرفيون)، بمعزل عن دوافع الديمقراطية الفوضوية والشعبوية. إن نجاح تدخله نفسه حفّز الحركة السياسية لضمان أن هذه السلطة لن تقيم مرة أخرى أبدًا خارج الحكومة. إرث مورغان هو التسوية الهيكلية: لقد تم تصميم الاحتياطي الفيدرالي لتكرار الاستقرار الذي وفّره ولكنه وضع السيطرة النهائية في واشنطن.

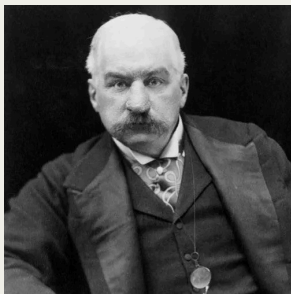
ب. رجل السياسة المالية: السناطور نيلسون ألدريتش. (مهندس التسوية)

يُقدم السناطور نيلسون ألدريتش من رود آيلاند، وهو جمهوري "الحرس القديم" وحليف متجذر لول ستريت، كمهندس فكري رئيسي للتشريع، وإن كان مترددًا في البداية. كانت مهمته الأولية، بعد عام 1907، هي احتواء الأضرار. يتتبع لوينشتاين بدقة تطور ألدريتش:

1. الموقف الأولي: كان رد ألدريتش الأولي، وهو قانون ألدريتش-فرلاند لعام 1908، إجراءً مؤقتًا.

2. نقطة التحول: بعد جولة لتقصي الحقائق دوليًا، خلص ألدريتش إلى أن المؤسسة المركزية ضرورية بالفعل. كانت خطته اللاحقة، خطة ألدريتش (1912)، تقترح جمعية احتياطي وطنية يسيطر عليها بالكامل تقريبًا البنوك الخاصة. كانت هذه "خطة وول ستريت"، التي أعطت الأولوية للكفاءة والعزل عن السياسة.

الصراع: يسلط لوينشتاين الضوء على الشجاعة السياسية الهائلة والفشل النهائي لخطة ألدريتش. لقد كانت مركزية للغاية وواضحة بشكل مفرط في سيطرة البنوك عليها بحيث لا يمكنها النجاة من المد المتصاعد للسياسات التقدمية والشعبوية. لقد وفر عمل ألدريتش الدقيق، وإن كان محافظًا، المخطط التقني الضروري، لكنه لم يستطع التغلب على الواقع السياسي المتمثل في عدم ثقة الأمريكيين في رأس المال.



ج. المثالي الديمقراطي: الرئيس وودرو ويلسون. (المركب السياسي)

يظهر الرئيس وودرو ويلسون، الأكاديمي والديمقراطي والمصلح، كمنتصر ومركب نهائي للنضال. كان على ويلسون أن يمرر إبرة سياسية مستحيلة:

1. **الطلب الشعبوي:** إرضاء الجناح الجنوبي والغربي لحزبه، الذي طالب بنظام يخضع بالكامل للسيطرة الحكومية، ويكون لا مركزيًا، ومعاديًا لتأثير وول ستريت.
2. **الضرورة التقنية:** دمج المكونات التقنية الأساسية لخطة ألدريتش التي فقدت مصداقيتها لضمان نظام قابل للتطبيق.

كانت عبقرية ويلسون السياسية، كما حللها لوينشتاين، هي إتقانه للغة والتوقيت. لقد سيطر على السرد، معلّمًا أن النظام الجديد يجب أن يكون "نظامًا حكوميًا، وليس نظامًا مصرفيًا". أصر على ضوابط حكومية رئيسية، محولًا مخططًا محافظًا إلى انتصار تقدمي. أخذ ويلسون الهيكل المتطور الذي بناه ألدريتش وآخرون، وجرده من سيطرته الخاصة، وفرض عليه مجلسًا حكوميًا، مما أوجد التسوية السياسية المطلقة التي سمحت بتمرير القانون.

ثالثًا. المعركة التشريعية: من السرية إلى القانون العام

الرحلة من الخوف الخاص لعام 1907 إلى القانون العام لعام 1913 هي الجوهر الدرامي لكتاب "بنك أمريكا".

أ. سرية جزيرة جيكل

يقدم لوينشتاين سرداً رائعاً لاجتماع نوفمبر 1910 في جزيرة جيكل، وهي منتجع منعزل قبالة ساحل جورجيا. هذا الجزء من الكتاب حاسم لإرساء التوتر السياسي. التقت شخصيات رئيسية، من بينهم السناتور ألدريتش، وسكرتيه آرثر شيلتون، وشريك جيه. بي. مورغان هنري دافيسون، ورئيس بنك المدينة الوطني فرانك فاندربيلت، والاقتصادي أ. بيأت أندرو، في سرية تامة، متخذين أسماء مستعارة لتجنب التدقيق العام. كان الغرض من الاجتماع هو صياغة المخطط التشريعي لبنك مركزي بهدوء—وهي مهمة عرفوا أنها ستكون مشعة سياسيًا إذا ارتبطت ببول ستريت. دعا المشروع الناتج، الذي أصبح أساس خطة ألدريتش، إلى مؤسسة واحدة مركزية، يديرها المصرفيون بشكل أساسي.

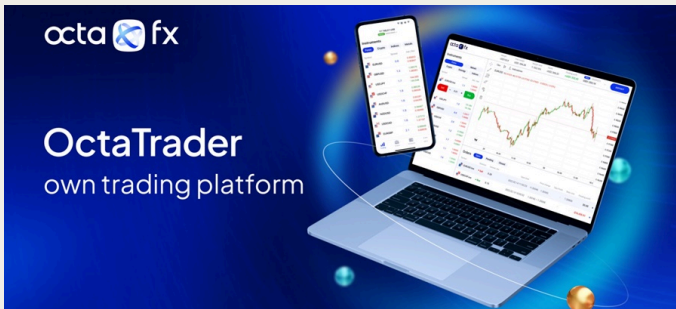
المفارقة، التي أكد عليها لوينشتاين بشدة، هي أن الحاجة إلى السرية أبطلت على الفور الخطة الناتجة. عندما تم تسريب الأصول حتمًا، أكدت كل شك شعبي: أن النخبة المالية تتواطأ في الظلام للسيطرة على المعروض النقدي للأمة. أصبح هذا الحدث سلاحًا سياسيًا قويًا للديمقراطيين.

ب. صياغة القانون والتحول السياسي

بدأت المعركة التشريعية حقًا عندما تولى الديمقراطيون السلطة في عام 1912. تم تحديد هيكل مشروع القانون النهائي من خلال صراع داخلي عميق داخل الحزب الديمقراطي، بشكل رئيسي بين رئيس لجنة الشؤون المصرفية في مجلس النواب كارتر غلاس والرئيس وودرو ويلسون.

- **خطة غلاس:** اقترح غلاس، وهو ديمقراطي من فرجينيا، نظامًا لا مركزيًا يتألف من خمسة عشر بنكًا احتياطيًا إقليميًا أو أكثر، مما يمنح البنوك الفردية السيطرة على بنوكها الإقليمية. كانت تفتقر إلى منسق مركزي قوي وكانت مجزأة للغاية بحيث لا يمكنها حل مشكلة السيولة الوطنية.

تدخل ويلسون: يوضح لوينشتاين كيف تدخل ويلسون، مسترشدًا بنصيحة شخصيات مثل لويس برانديز، لضمان أن تكون الخطة سليمة تقنيًا مع الحفاظ على صورة السيطرة الشعبية. كانت التسوية الرئيسية هي إدراج **مجلس الاحتياطي الفيدرالي** — وهي هيئة من سبعة أعضاء يعينهم الرئيس. كانت هذه الهيئة الحكومية الجديدة ستجلس فوق البنوك الاحتياطية الإقليمية، مما يوفر **السلطة المركزية** الضرورية التي افتقرت إليها خطة غلاس، بينما ترضي المطلب الديمقراطي بأن السلطة النهائية تكمن في المسؤولين الخاضعين للمساءلة السياسية، وليس المصرفيين.



ج. التسويات من أجل الإقرار

تطلب الإقرار النهائي لقانون الاحتياطي الفيدرالي في ديسمبر 1913 سلسلة من التسويات السياسية الحساسة:

1. **السيطرة الحكومية:** كان الانتصار المطلق لويلسون هو إرساء المبدأ القائل بأن النظام عام، وليس خاصًا. سُمح للمصرفيين بإدارة بنوك الاحتياطي الفيدرالي الإقليمية الاثني عشر، لكن مجلس الاحتياطي الفيدرالي المعين من قبل الحكومة سيطر على سياسة النظام.
 2. **الإقليمية:** كان قرار إنشاء اثني عشر بنكًا احتياطيًا فيدراليًا متميزًا ومستقلًا (إيماءة إلى الخوف من تركيز كل السلطة في واشنطن أو نيويورك) تنازلًا ضروريًا للمشاعر السياسية الشعبية والإقليمية، على الرغم من التعقيد الإداري الذي أدخله.
 3. **العضوية الإلزامية:** جعل القانون النهائي العضوية إلزامية لجميع البنوك المرخصة وطنيًا، مما منح الاحتياطي الفيدرالي الكتلة الحرجة المطلوبة لإدارة المعروض النقدي بفعالية.
- يعزو لوينشتاين النجاح في الإقرار إلى قدرة ويلسون الفريدة على الجمع بين التعقيد التقني للمخطط الجمهوري-الوول ستريتي والضرورة السياسية للسيطرة الحكومية التقدمية.



رابعاً. التحليل الموضوعي-والهيكلي: التسوية الدائمة

لم يكن قانون الاحتياطي الفيدرالي لعام 1913 وثيقة مثالية ولكنه كان شهادة حية ومتنفسه على التسوية السياسية. يدور تحليل لوينشتاين الموضوعي النهائي حول كيفية تشكيل هذه التسوية للهيكل الأولي والدائم للمؤسسة.

أ. موضوع توزيع السلطة: الهوية المزدوجة

إن الميزة الهيكلية الأعمق للاحتياطي الفيدرالي هي طبيعته الهجينة "العامة/الخاصة"، والتي تجسد بشكل مثالي الصراع الموضوعي المركزي للكتاب بين الديمقراطية ورأس المال الخاص.

- السيطرة العامة: يتم تعيين مجلس المحافظين (العنصر الحكومي) من قبل الرئيس ويؤكده مجلس الشيوخ. وهو يحدد السياسة النقدية، ويشرف على النظام، ويخضع للمساءلة أمام الكونغرس.
 - التشغيل الخاص: إن بنوك الاحتياطي الفيدرالي الإقليمية الاثني عشر هي شبه خاصة، ومملوكة للبنوك التجارية الأعضاء فيها. تقوم بتنفيذ السياسة، ومعالجة المدفوعات، ويديرها مديرون (تختار البنوك الأعضاء غالبيتهم).
- كان هيكل "الدولة اللا-دولة" هذا هو الثمن السياسي للمرور. لقد منح المصرفيين الاستقلال الإقليمي والدور الإداري الذي كانوا يتوقون إليه بينما طمأن الجمهور إلى أن السلطة النهائية لإنشاء الأموال والسياسة تكمن في الحكومة. يؤكد لوينشتاين أن هذه الازدواجية هي أعظم قوة للاحتياطي الفيدرالي (من خلال جلب الخبرة الخاصة) وأكبر مصدر للجدل السياسي المتكرر (من خلال طمس حدود المساءلة).



الكاتب:

**Roger
Lowenstein**

ب. التوتر حول العملة الوطنية

الموضوع الأساسي هو إنشاء عملة وطنية، مرنة حقًا. قبل الاحتياطي الفيدرالي، كانت العملة عبارة عن خليط، مدعومًا في كثير من الأحيان بأوراق تجارية مختلفة أو سندات حكومية. أنشأ الاحتياطي الفيدرالي ورقة الاحتياطي الفيدرالي النقدية—الورقة الدولارية التي نعرفها اليوم.

- نص القانون على عملة مرنة: يمكن للاحتياطي الفيدرالي توسيع المعروض النقدي خلال فترات ارتفاع الطلب وتقليصه خلال فترات الركود. كانت هذه الوظيفة الحاسمة هي الإجابة التقنية على مشكلة "العملة غير المرنة" التي أدت إلى الذعر.
- كان إنشاء عملة موحدة ومُدارة مركزيًا ممارسة ضخمة، وإن كانت غالبًا ما يتم التقليل من شأنها، لـ **السلطة الفيدرالية**، حيث قامت أخيرًا بتوحيد وسيلة التبادل وإنهاء التجربة الأمريكية التي استمرت قرونًا مع المال الفوضوي واللامركزي.

ج. الإرث: مراجعة جوهرية ونقدية

استنتاج لوينشتاين المقالي هو أن إنشاء الاحتياطي الفيدرالي كان خطوة عميقة وضرورية بعيدًا عن الفوضى المزعزعة للاستقرار للتمويل في القرن التاسع عشر. القوس السردى النهائي هو انتصار سياسي براغماتي على المعارضة الأيديولوجية المتجذرة بعمق. لقد وفر رجال جزيرة جيكل "المعرفة الفنية"؛ ووفر ويلسون "الإرادة" و**"الشرعية السياسية"**.و

يعمل الكتاب كمراجعة نقدية من خلال الاعتراف بأن هيكل التسوية لم يحل جميع المشاكل. كان الاحتياطي الفيدرالي الأولي لا يزال ضعيفًا، مدفوعًا بتحيز زراعي ركز على الاستقرار الإقليمي بدلاً من الإدارة الاقتصادية الوطنية (وهو فشل يساهم على الأرجح في شدة الكساد الكبير). ومع ذلك، فإن تقييم لوينشتاين النهائي هو أن قانون الاحتياطي الفيدرالي لعام 1913 كان الأساس الضروري الذي يمكن بناء عليه اقتصاد حديث ومؤثر عالميًا، منهياً عصر الذعر وحول السلطة النهائية على التمويل الأمريكي بشكل دائم من القصور الخاصة في وول ستريت إلى القاعات العامة في واشنطن العاصمة. إن هذا التصادم الدرامي والبالغ الأهمية بين السلطة والمبدأ هو ما يجعل من بنك أمريكا عملاً دائمًا للتحليل التاريخي.

ملخص لفصول كتاب "بنك أمريكا"

الجزء الأول: الطريق إلى جزيرة جيكل (The Road to Jekyll Island)

*الفصول 1 و 2: الرفض العميق وميلاد المفكرين

يبدأ لوينشتاين باستعراض الجذور التاريخية لـ "رهاب البنك المركزي" في أمريكا، الذي يعود إلى صراع ألكسندر هاميلتون وتوماس جيفرسون حول البنك الأول والرفض المطلق الذي كرسه أندرو جاكسون للبنك الثاني. ويكشف الكاتب عن نظام مصرفي فوضوي وغير مرن بعد الحرب الأهلية، حيث كانت البنوك تعمل بلا دعم مركزي، مما أدى إلى أزمة سيولة متكررة. ويُقدم الفصلان الشخصية المحورية بول واربورغ، الممول الألماني الذي صدمته بدائية النظام الأمريكي وحمل لواء الدعوة إلى بنك مركزي على غرار أوروبا.

*الفصول 3 و 4: الفوضى الكبرى والتدخل الخاص

يركز هذان الفصلان على "ذعر عام 1907"، الأزمة التي كشفت عن الخلل الهيكلي للنظام الأمريكي. يصور لوينشتاين كيف أن غياب "مُقرض الملاذ الأخير" جعل النظام على حافة الانهيار. كان المنقذ هو جيه. بي. مورغان، الذي اضطلع بدور البنك المركزي بشكل مؤقت عبر حشد السيولة الخاصة لإنقاذ البنوك. يُبرز لوينشتاين النتيجة السياسية الأهم للذعر: وهي أن الشعب لم يعد يحتمل أن يعتمد استقرار الأمة على قرار رجل خاص واحد، مما ولد إرادة سياسية للإصلاح.

*الفصول 5 و 6: لجنة ألدريتش والرحلة إلى أوروبا

نتيجة لذعر 1907، يقر الكونغرس قانون ألدريتش-فرلاند كحل مؤقت ويُنشئ اللجنة النقدية الوطنية برئاسة السناتور القوي نيلسون ألدريتش. يروي لوينشتاين رحلة ألدريتش إلى أوروبا لدراسة البنوك المركزية هناك. تعود اللجنة بقناعة بضرورة وجود احتياطي مركزي موحد، وقد مثلت هذه الرحلة تحولاً في فكر المحافظين الذين كانوا يعارضون المركزية.

***الفصول 7 و 8: المؤامرة في جزيرة جيكل وخطة المصرفيين**

هنا تبلغ الدراما ذروتها. يسرد لوينشتاين الاجتماع السري في جزيرة جيكل بجورجيا، حيث اجتمع ألدريتش وواربورغ وممولون آخرون سراً (متنكرين) لصياغة مشروع قانون البنك المركزي، الذي أطلق عليه لاحقاً "خطة ألدريتش". دعت الخطة إلى إنشاء جمعية احتياطي وطنية تخضع بالكامل تقريباً لسيطرة البروع المصرفية الخاصة. وعندما كُشفت تفاصيل الخطة، أثارت على الفور غضب الشعبويين والديمقراطيين الذين رأوها مؤامرة لولول ستريت للاستيلاء على المال العام.

الجزء الثاني: قانون ويلسون (The Wilson Act)

***الفصول 9 و 10: السياسة تتدخل وركوب موجة بيل بريان**

يتحول التركيز إلى الساحة السياسية مع انتخابات عام 1912 ووصول وودرو ويلسون للسلطة بدعم من الجناح التقدمي والديمقراطي. كانت خطة ألدريتش محكومة بالفشل السياسي رغم كفاءتها التقنية. يوضح لوينشتاين الصراع بين ويلسون وويليام جينينغز بريان، الزعيم الشعبوي المعادي للبنوك، وكيف أجبر بريان ويلسون على التعهد بإنشاء نظام مصرفي تحت السيطرة الحكومية الكاملة وليس سيطرة المصرفيين، مما وضع شرطاً أساسياً لنجاح التشريع.

***الفصول 11 و 12: صراع ويلسون وغللاس والتسوية المركزية**

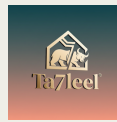
يواجه الرئيس ويلسون تحدياً داخلياً في إقناع حزبه بقبول نظام مركزي سليم تقنياً. يُبرز لوينشتاين الصراع بين ويلسون ورئيس لجنة البنوك كارتر غلاس، الذي أراد نظاماً لا مركزياً وضعيفاً يتكون من بنوك احتياطي إقليمية مستقلة. يتدخل ويلسون بشكل حاسم، مستلهماً من فكرة لويس برانديز، ويصر على إنشاء "مجلس الاحتياطي الفيدرالي" يعينه الرئيس ويتمتع بسلطة إشراف مركزية.

*الفصول 13 و 14: التمرير التاريخي والنظام الهجين

تصف هذه الفصول اللحظات الأخيرة للتشريع. ينجح ويلسون في دفع القانون عبر الكونغرس في ديسمبر 1913 بفضل المهارة السياسية والتضحية بموسم الأعياد. كان قانون الاحتياطي الفيدرالي نتاج تسوية سياسية كبرى، حيث دمج بين الفعالية التقنية لـ "خطة ألدريتش" (التي تضمنت نظاماً احتياطياً مركزياً واحتياطياً نقدياً مرناً) وبين الضرورة الديمقراطية (المتثلة في مجلس المحافظين المعين من الحكومة). يولد النظام هجيناً يجمع بين السيطرة العامة والإدارة الخاصة الإقليمية.

الخاتمة: الإرث الدائم للتسوية

يختتم لوينشتاين بالنظر إلى الإرث الدائم للاحتياطي الفيدرالي. ويؤكد أن القانون أنهى عصر الذعر المالي، ولكنه لم ينه الصراع الأيديولوجي الأمريكي حول السلطة المالية. لقد صُمم الاحتياطي الفيدرالي ليحل التناقضات بين الشرق (وول ستريت) والغرب (الشعبوية)، وبين المركزية الإدارية والاستقلال الإقليمي. إن الهيكل الذي تم إنشاؤه في عام 1913، بوجود مجلس محافظين مركزي (حكومي) واثني عشر بنكاً احتياطياً إقليمياً (خاص)، هو تجسيد حي لهذه التسوية التاريخية. ورغم أن الاحتياطي الفيدرالي لم يمنع الكساد الكبير، إلا أنه وضع الأساس لمؤسسة تطورت لاحقاً لتصبح أداة رئيسية للاستقرار الاقتصادي العالمي، ليثبت أن أعظم إنجازات أمريكا المالية وُلدت من رحم الصراع السياسي والبراغماتية.



بالشراكة مع OctaFX

بصفتي شريكًا معتمدًا لوساطة **OctaFX**، فإنني أؤكد أن اختياركم لهذا الوسيط هو قرار استراتيجي يضعكم على مسار النجاح والربحية المستدامة، متجاوزًا المنافسين بفارق واضح. تتميز OctaFX بتقديم بيئة تداول عالمية المستوى، حيث توفر للمتداولين فروق أسعار (سبريد) ضيقة للغاية وتنافسية، وتنفيذًا فوريًا وسريعًا للصفقات دون أي تأخير أو انزلاق سعري، مما يضمن الاستفادة القصوى من كل فرصة في السوق. كما أن الوسيط ملتزم بتوفير أقصى درجات الأمان والشفافية لحماية أموال العملاء، إلى جانب دعمه المستمر والاحترافي على مدار الساعة.



All in one



octa fx

OctaTrader
own trading platform

